



ISSN: 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Wasit Journal for Human Sciences

Available online at: <https://wjfh.uowasit.edu.iq>



*** Corresponding Author**

Ezz El-Din Sakhi Khader
Imam Al-Kadhim College of
Islamic Sciences University

Email:

Z71058697@gmail.com

Keywords : Al-Waeli,
identity, doctrinal dimension,
national dimension, pan-Arab
dimension

Article history:

Received: 2025-07-01

Accepted: 2025-07-15

Available online: 2025-08-01



Manifestations of Identity in the Poetry of Sheikh Ahmed Al-Waeli: A Cultural Study

ABSTRACT

This study aims to explore the manifestations of identity in the poetry of Sheikh Ahmad Al-Waeli. Identity is considered one of the most significant issues in cultural studies, as it represents the “self,” which is the maker of civilization and the driving force of history. Identity finds its most vivid and evident expression in poetry, since poetry is an authentic personal expression of the poet’s feelings, translated through his words and style into a poetic form that embodies moral, humanistic, doctrinal, national, and cultural values, traditions, and customs to which the poet belongs and simultaneously advocates. All of these elements collectively represent the poet’s identity. Hence, poetry plays a major and decisive role in shaping identity. Accordingly, this study seeks to uncover the identity of the poet Al-Waeli by tracing its manifestations throughout his poetic works.

© All articles published in *Wasit Journal for Human Sciences* are licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License \(CC BY 4.0\)](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/). Authors retain full copyright.
DOI: <https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss3.1157>

تجليات الهوية في شعر الشيخ أحمد الوائلي (دراسة ثقافية)

م.د. عز الدين صخي خضير
كلية الإمام الكاظم للعلوم الإسلامية
أقسام واسط

المستخلص

يهدف البحث إلى الكشف عن: (تجليات الهوية في شعر الشيخ أحمد الوائلي) . فإذا كانت الهوية من أهم القضايا في الدراسات الثقافية، كونها تعني (الذات) والذات هي صانعة الحضارة ومحركة عجلات التاريخ. فإنها - أي الهوية - أوضح وأظهر ما تكون في الشعر، لأن الشعر تعبير ذاتي صادق عن احساس الشاعر، يترجمه خلال كلماته وأسلوبه: ويصبه في قالب شعري، يضم في جنباته، قيماً أخلاقية، وإنسانية وعقدية ووطنية، وقومية، وعادات، وتقاليده... إلخ. ينتمي إليها الشاعر، وبالوقت نفسه يدعو إليها. ومجموع ما تقدم يمثل هوية هذا الشاعر أو ذاك، ومن هنا كان للشعر دور كبير وحاسم في بناء الهوية. لذا يحاول البحث أن يكشف النقاب عن هوية الشاعر/ الوائلي من خلال تتبع شعره.

الكلمات المفتاحية: الوائلي، الهوية، البعد العقدي، البعد الوطني، البعد القومي

المقدمة

تعدُّ الهوية من القضايا المركزية في الدراسات الثقافية، لأن الهوية بجوهرها السطحي والعميق هي الذات. ومن هنا تولي تلك الدراسات أهمية كبرى وقصوى لسبر غور الهوية/ الذات، بوصفها صانعة للحضارة ومحركة لعجلات التاريخ . والعلاقة بين الشعر والهوية علاقة وطيدة لا انفصام بينهما. لأن الشعر تعبير عن الذات، والشاعر هنا يكون أكثر حرية في البوح عن تجاربه وتطلعاته ومعتقداته، وكل هذا ينعكس من خلال لغته وأسلوبه. وتبعاً لذلك فللشعر دور كبير وحاسم في بناء الهوية، بل أن الشعر هو مرآة تعكس الهوية وأداة لتشكيلها، فللشاعر القدرة على أن يختار الكلمة، والأسلوب اللذان يكشفان عن رؤيته للعالم، تلك الرؤية التي تمثل بمجموعها هويته، وهوية الجماعة التي ينتمي إليها، وتمثيلاً لا حصراً فإن (أدب الطف / بشقه الشعري، يعكس لنا قيماً إنسانية وأخلاقية منقطعة النظير، تتجلى فيها ويفوح منها عبق التضحية والفداء والإباء، والثبات على العقيدة . وطلب الإصلاح، والدعوة إلى التسامح والإخاء والتحلي بالصبر .. إلخ، وكل هذه المعاني السامية تمثل هوية لنا، وهذا ما نجده في سائر النصوص الشعرية، بوصفها انعكاساً وتعبيراً عن الذات. وتبعاً لذلك، يعكف البحث على دراسة: (تجليات الهوية في شعر الشيخ أحمد الوائلي/ دراسة ثقافية) وتأسيساً على ما اقتضاه الموضوع فقد قُسم البحث على ثلاثة محاور - مسبقة بمفهوم الهوية - وقف الأول منها : على البعد العقدي، وتقع تحت لوائه هوية التوحيد، والرسول والرسالة، واستعرض الثاني : البعد الوطني الذي بدوره تنتشظى عنه هوية مكانية جغرافية، وزمانية تاريخية، واعترابيه، وكشف الثالث : عن البعد القومي وفيه تجلّت الهوية من خلال توظيف التراث الحضاري للأمة، واستدعاء بغداد بوصفها عاصمة للأمة العربية والإسلامية، والتركيز على فلسطين، كونها القضية المركزية للعرب والمسلمين.

وتجدر الإشارة إلى أن كل التقسيمات المتقدمة لتجليات الهوية، هي هويات فرعية تمثل مجموعها هوية الشاعر الرئيسية. فالهوية لا تتجزأ، والذي دعا لذلك الضرورة البحثية الأكاديمية بـغية الدراسة.

مفهوم الهوية

تُنسب الهوية إلى الـ (هو) / (أنا)، وهي بهذا المعنى تنبع وترتبط في آنٍ واحدٍ بشخصية الفرد/ذاتيته، وتُعبّر عن حقيقة وصفاته: "الهوية حقيقة الشيء أو الشخص المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية. وذلك منسوب إلى هو". (المنجد، ٢٠٠٨، ص: ٨٧٥). وقريباً من هذا المعنى اللغوي عرفها (الجرجاني) في كتابه التعريفات: "الهوية: الحقيقة المطلقة، المشتملة على الحقائق اشتغال النواة على الشجرة في الغيب المطلق". (الجرجاني، ٢٠٠٧، ص: ٣٩٦). ووفقاً لذلك، فمفهوم الهوية قديم قَدَم الإنسانية، بوصفه مرتبطاً بالـ (أنا) / (الذات)، ومُعبّراً عن حقيقتها المطلقة. بيد أن مفهوم الهوية كمصطلح، حديث المنشأ أول من أشاعه: "عالم النفس إريك إريكسون في خمسينيات القرن الماضي تشير في بعض الحالات ببساطة إلى الفئات أو الأدوار الاجتماعية، وفي بعضها الآخر إلى معلومات أساس حول الشخص نفسه". (فوكوياما، ٢٠١٩، ص: 31). ويؤكد (إريك إريكسون) على أن مفهوم الهوية: "منتشر في كل مكان، لكنه غامض، ولا يُسبر غوره". (هنتغتون، ٢٠٠٥، ص: ٣٧). ويرجع غموض مفهوم الهوية وصعوبة سبر غوره إلى ارتباطه بماهية الفرد وكيونته: "إن الهوية خاصية للكيونة أي خاصية لأساس الموجود). (هايدجر، 2015، ص: 39). وهذا أمر يضع أيدينا على مكن صعوبة تحديد مفهوم الهوية، وبالوقت نفسه لا يمنع من وجود مقاربات نقدية تُحدّد مفهومها، تحديداً صالحاً للدراسة، وتبعاً لذلك، فإن غالبية الجمهور يرون أن الهوية تعني: "صورة الذات، التصور الذي يحمله الإنسان حول خصائصه ونقاط قوته وضعفه ومنشأه وعلاقاته الاجتماعية وقيمه وأهدافه الحياتية". (كونسن، دت، ص: 95). وكل ما تقدم بهذا التحديد لمفهوم الهوية، لا يخرج عن حصرها في نقاط ماهية الفرد: "إن هويتك بكل بساطة هي ماهيتك". (جوزيف، 2007، ص: 1). تلك الماهية التي ينبثق عنها كل تصورات الفرد بما يتعلّق بخصائصه الذاتية، وعلاقته بالآخر/المجتمع، وخصائص الذات المشكّلة للهوية بطبيعة الحال لا تكون مُتماثلة مع الآخر بوصفها تعبّر عن الـ (هو) الـ (أنا) ولا شيء سواه: "هويتي هي ما يجعلني غير مُتماثل مع أي شخص آخر". (ملوف، 1999، ص: 14). لأن الهوية: "هي كل ما يشخّص الذات ويميزها وهي في الأساس تعني التفرّد". (الخليل، دت، ص: 317). فهوية أي شيء هي: "حقيقته المعبرة عنه، حيث تتحد الصفة بالموصوف في تشخّص مُتفرّد لا إشراك فيه"، (بعلبكي، ٢٠١٣، ص: ٢٤). وإذا كان اتحاد الصفة بالموصوف ميزة رئيسة لهوية أي فرد فمن جانب آخر، ينظر للهوية على: "أنها الرمز أو العامل المشترك الذي يُجمع عليه كل أفراد الأمة، أية أمة، من حيث الانتساب والتعلق والولاء والاعتزاز". (بعلبكي، ٢٠١٣، ص: ٢٥). وجرباً على ذلك كانت قضية الهوية: "قضية رئيسية في الدراسات الثقافية، من حيث أن الدراسات الثقافية تدرس السياقات التي يقوم الأفراد والجماعات داخلها ومن خلالها تتكون هوياتهم أو فهمهم لذواتهم والتعبير عنها وحمايتها". (إدجار، 2014، ص: 701). ووفقاً لذلك كان منهج البحث (دراسة ثقافية).

البعد العقدي :

يتجلى البعد العقدي عند الشاعر من خلال ثلاث هويات فرعية، الأولى: **هوية التوحيد، والثانية: هوية الرسول والرسالة، والثالثة: هوية المواولة** لآل البيت (عليهم السلام)، بمجموعها تمثّل البعد العقدي لهوية الشاعر، والذي بدوره يكون جزءاً

من الهوية الرئيسة للشاعر المتضمنة البعد الوطني والبعد القومي - كما سيأتي ذلك في ثنايا البحث - هذه الأبعاد الثلاث مجتمعة تشكل هوية الشاعر.

نرصد هوية التوحيد لدى الشاعر من خلال تتبع نصوصه، والتي منها قوله هذا :

"وأرسلت توحيدي لذاتك مُخلصاً
وورد خفي الصوت غير مرائي
وما جعلت ما بيننا أي نسبة
وما ذرة في الكون غير هباء
وعاينت وجه الله في كل تلة
وفي كل افق حولها وفضاء

وادركت للإسلام بالحج حرصاً على وحدة للمسلمين سواء". (الوائي، ٢٠١٢، ص: ٤٨-٤٩). يؤكد الشاعر في البيت الأول على إخلاصه في توحيد الذات الإلهية وعدم مرآاته، ويأتي البيت الثاني والثالث، ليقدم صورة التنزيه الخالص للذات الإلهية: "وما جعلت ما بيننا أي نسبة"، فعدم المقارنة بين المخلوق والخالق - سبحانه - في جوهرها الحقيقي تعني تنزيهه سبحانه عن جميع مخلوقاته، وعابنت: "وجه الله في كل تلة". ليست المعاينة بصرية، بل قلبية إيمانية: دلالتها أن كل ما في الوجود، يدل على الصانع سبحانه، ويأتي البيت الرابع، ليبين الحكمة من الحج، والمتمثلة في حرص الإسلام على: "وحدة المسلمين". تلك الوحدة التي تتفق وتتسجم مع مبدأ هوية التوحيد، اتفاقاً وانسجاماً يتمشى على مبدأ مساواتهم في شعائرهم في حج بيت الله الحرام. وجرياً على ما تقدم، يقدم لنا الشاعر هويته الإسلامية ببعدها التوحيدي العقدي: "لا شك في أن الإسلام كان له أكبر الأثر على الهوية العربية . . . فالجانب العقائدي الذي جاء بعقيدة التوحيد، وهي في حد ذاتها هوية وخصوصية لم تزل تُعرف الإسلام وأهله عن بقية البشر في العالم أجمع، وبين الديانات جميعها"، (الضبع، ٢٠١٦، ص: ٢٦). إن تأكيد الشاعر على إبراز الجانب العقدي التوحيدي يأتي في إطار التميز، والتفرد له وللجماعة التي ينتمي إليها، وذلك لدفع المخاطر التي تهدد الهوية أو اندماجها أو خضوعها للآخر. "المخاطر التي تهدد الهوية الثقافية لأي جماعة مستقلة، فإذا فقدت هذه الجماعة تميزها الثقافي فقدت هويتها الخاصة التي تميزها، واندمجت مع غيرها من خلال المحاكات أو التمثل أو الخضوع". (عماد، ٢٠١٧، ص: ١٢٧). ووفقاً لذلك، يطرح الشاعر هويته التوحيدية بصورة واضحة لا لبس فيها :

"قأنت حضور عند كل توجه
وأنت بقاء بعد كل فناء
أيا واحداً في كل نعت وقدره
تنزه معناه عن الشركاء". (الوائي، ٢٠١٢، ص: ٤٩-٥٠).

يكشف الشاعر في هاتين البيتين معنى التوحيد، فالله - سبحانه - حضور وبقاء واحد منزه عن كل شريك. وربطاً بهوية التوحيد، وتماشياً معها، يكشف الشاعر النقاب عن هويته المنتمية للرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - والرسالة معاً فراح يصدر بقوله :

"يا هدى الروح والمنى يا رسول الله
يا كعبة الهوى المعمود

شرعة الله سوف تبقى معينا
ودمناً نابضاً بكل وريد". (الوائي، ٢٠١٢، ص: ٥١-٥٣).

يترجم الشاعر في البيت الأول ترجمة أمينة لقوله تعالى: "وَأَنَّكَ لَتَهْدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ". (الشورى: ٥). وقوله تعالى: (إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) (الرعد: ٧)، فالرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - هو الهادي، وهو "كعبة الهوى المحمود". و"شرعة الله / الرسالة"، تجري الشاعر مجرى الدم في العروق، وهي هويته التي :

"كلما أجذب الزمان تنامت واستفاضت حقولها بجديد". (الوائي، ٢٠١٢، ص: ٥٣). رسالة خالدة على مر الزمان، متجددة، فالشاعر هنا شير إلى عالمية الرسالة وهو بهذا يتكئ على النص القرآني وينهل منه، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا). (الاعراف: ١٥٨)، وقوله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ). (سبا: ٢٨). إن استلهم الشاعر للنص القرآني في الكشف على هويته العقديّة، هو دليل إيمان والتزام - في آن واحد - بمبادئ الدين الحنيف، هذا من جانب، ومن جانب آخر، هو دليل تفاخر بهويته الإسلامية التي هي عنوان كل مسلم: "الإسلام بعقيدته وشريعته وتاريخه وحضارته ولغته هو هوية مشتركة لكل مسلم". (الياسين، 2012، ص: 11). ومما لاشك فيه أن التعبير عن هذه الهوية، يتمثل بحامل الرسالة ومبلغها - صلى الله عليه وآله وسلم - ومن هنا راح الشاعر يخاطبه بقوله:

"أَتَيْتُكَ بِالْأَشْوَقِ.. أَطْفُو وَأَرْسُبُ
ملكت على بُعد الديار مشاعري
إلى أن دنّت مِنِّي الدِّيارُ وأصبحت
تلاشت حدودي في حدودك والهوى
وَكُلِّي آمَالًا، وَكُلُّكَ مَطْلَبُ
فَأَنْتَ إِلَى ذَهْنِي مِنَ الْفِكْرِ أَقْرَبُ
قَبَائِكُ فِي عَيْنِي تَهْلُ وَتَغْرِبُ
تَوَحَّدَ أَشْتَاتٌ بِهِ وَتُدَوِّبُ

فُعِدْتُ وَمَا إِلَّاكَ عِنْدَ مِشَاعِرِي فَأَنْتَ بِهَا فِكْرٌ، وَدِينٌ وَمِزْجٌ". (الوائي، 2012، ص: 58). هذه لوحة صوفية تبين ذوبان العاشق / الشاعر، بالمعشوق/ النبي صلى الله عليه وآله وسلم - فمشاعر الحب تتقاذف الشاعر شوقاً للقاء المعشوق. حتى وإن بعدت الديار، فالمعشوق أقرب إلى الذهن منه إلى الفكر، ومع القرب من ديار المعشوق تتلاشى الحدود بين المعشوقين، وتأتي الحلوليّة بينهما . وتضحي مشاعر الشاعر محلاً يحل فيه المعشوق: "فَأَنْتَ بِهَا فِكْرٌ، وَدِينٌ وَمِزْجٌ". وبهكذا لغة وثقافة تتكشف هوية الأمة وعقيدها: "وتتجلى هوية الأمة من خلال وحدة اللغة والثقافة والعقائد". (البهنسي، 2009، ص: ١٤٩). وسيراً على هذا النسق نتتبّع هوية الموالاة لآل البيت (عليهم السلام) عند الشاعر لاستكمال الركن الثالث من هويته العقديّة والمشمّلة بدورها على هويّة: (التوحيد، والرسول والرسالة، والموالاة). يخصص الشاعر جزءاً كبيراً من ديوانه في إظهار هويته الموالية والمعتقدة بآل البيت (عليهم السلام) وهو تخصيص ينبثق من التوحيد والرسول والرسالة: فلا انفكاك بينهما عقدياً، ولما كانت العقيدة: "من أهم أركان الهوية". (المقدم، دت، ص: 6) وهذا أمر يعيه ويدركه الشاعر جيداً، لذا نجد جلّ ديوانه يطفح بمعتقداته الموالية لآل البيت (عليهم السلام)، كون المعتقد الديني: "يعدّ أخطر وأهم ملامح الهوية الثقافية" (الضبع، 2016، ص: 21). وبالوقت نفسه هناك علاقة وثيقة بين الهوية: "ومعتقدات الفرد ومسلماته الفكرية، فإنها هي الموجه لاختياره عند تعدد البدائل، وهي تقوم بتهديف سلوكه". (المقدم، دت، ص: 5). وجرياً على ما تقدم، تتوالى صور الشاعر الشعرية في كشف الستار عن الآل الأطهار:

"وَأَرَاكَ أَكْبَرَ مِنْ حَدِيثِ خِلَافَةٍ يَسْتَامُهَا مِرْوَانُ أَوْ هَارُونَ

لَكَ بِالنَّفُوسِ إِمَامَةٌ فِيْهُنَّ لَوْ عَصَفْتَ بِكَ الشُّورَى أَوْ التَّعْيِينَ

فَدَعِ الْمَاعُولَ تَرْبِزَ قَسَاوَةً وَضَرَاوَةً إِنَّ الْبِنَاءَ مِيتَانِ". (الوائي، 2012، ص: 81).

يشير النص بدلالة واضحة على هوية الشاعر المنتمية للمذهب الاثني عشري، القائل: بخلافة أمير المؤمنين - عليه السلام - فهو أكبر من الخلافة، وإمامته. قائمة (بالنفوس) حتى وأن عصفت بها: "الشورى أو التعيين"، بوصفها مستندة

إلى (بناء متين) قطعاً، يستند على القرآن والسنة المطهرة، فمن القرآن قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ۖ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ۚ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ". (المائدة: ٦٧). ومن السنة الشريفة حديث الكساء الذي ضمنه الشاعر في هذه الأبيات:

"كيف يدنو إلى حشاي الداء وبقلي الصديقة الزهراء

من أبوها وبعلمها وبنوها صفوة ما لمثلهم قرناء". (الوائي، 2012، ص: 88).

وينماز الأدب الشيعي - بشكل عام - بإطالة الوقوف على ذكر سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، وهي إطالة تشكل هوية ثقافية خاصة بهذا الأدب: "الأدب الشيعي لا تخرج موضوعاته على البكاء والنحيب على مقتل الحسين عليه السلام، ووقعة كربلاء، وما يتعلق بها من أحداث تاريخية". (الضبع، 2016، ص: 23). ومن تلك الوقفات قول الشاعر :

"دأبت أزورك في كل عام وألثم تريك يا ابن النبي

ويا كربلا يا هدير الجراح وزهو الدّم العلوي الأبي

سبقي الحسين شعاراً على اصيالك و الشفق المذهب". (الوائي، 2012، ص: 98-100). ثم مخاطبته سيد الشهداء (عليه السلام):

"قرأيتك العملاق جيداً ينعي على الاقزام تُهطع جيداً

ورأيتك الفكر الحصيف يشقُّ أسد تار الغيوب ويستشفُّ بعيداً

ورأيتك النفس الكبيرة لم تكن حتى على من قاتلوك حقوداً

ظنوا بان قتل الحسين يزيدهم لكنما قتل الحسين يُزيد". (الوائي، 2012، ص: 108).

خطاباً يعلن فيه انتصار الدم على السيف، وهو إذ يفعل ذلك، انما يعلن عن هويته الإسلامية المحمدية العلوية.

البعد الوطني :

يُعد الوطن بوصفه مهداً للولادة والنشأة ، ومكاناً لتشكل الهوية وميدانها الأرحب: "قالمكان هو الحدث الرئيس والبؤرة الوحيدة التي يتنفس من خلاله الشعراء، فهوية الشاعر مرتبطة بمكانه". (محمود، 2023، ص: 175). ويحمل الوطن في طياته بُعدين، الأول: مكاني جغرافي، والثاني: زمني تاريخي، وهما متلازمان، يرتبط أحدهما بالآخر ارتباطاً عضوياً، يكون حاضراً في ضمير، وذاكرة أي فرد من أفراد المجتمع أينما حلَّ وارتحل، وشعوراً بالانتماء للوطن الأم، انتماء ترجح كفته على كل الانتماءات: "يوجد في كل العصور أناس يعتبرون أن هناك انتماء واحداً مسيطراً، يفوق كل الانتماءات الأخرى وفي كل الظروف الى درجة أنه يحق لنا أن ندعوه "هوية" هذا الانتماء هو الوطن". (معلوف، 1999، ص: ١٦). هذا الانتماء نراه شاخصاً، وبقوة في نصوص الشاعر، وهو يمثل الهوية الوطنية للشاعر، تلك الهوية التي نلمح فيها من خلال رصد نصوص الشاعر، هوية مكانية جغرافية، وهوية زمانية تاريخية، وهوية اغترابية.

تتمثل هوية الشاعر الوطنية المكانية الجغرافية في وقوف الشاعر على الأمكنة، ووقفاً يعبر فيه عن انتمائه لتلك الجذور وذلك من خلال صورته الشعرية المكتنزة بالحب، والشوق والحنين، والفخر، والاعتزاز بربوع الوطن الذي يخاطبه بقوله :

"وطني أيها الحبيب الذي أهد
يا خيالاً من الغريين أسرى
وطيوقاً من بابل ساجدات
يا أريجاً من نينوى ضمخ الدند

وى وبالقلب تسكن الأحباب
باركته مآذن وقباب
في محاريب مجدها الألباب
يا وماست من عطره الأحقاب

وطني غذني فأنت شدي الأم يشتاره فمي والرضاب". (الوائلي، 2012، ص: 385).

مكان الوطن عند الشاعر هو القلب، يحمله بين جنباته حيث "تسكن الأحباب". ومراده من (الغريين) أرض النجف الأشرف الذي "باركته مآذن وقباب". و"بابل" هي مدينة الحلة ببعدها الحضاري، وبعدها الديني، إذ كانت في فترة ما حاضرة للدرس الحوزوي، ومركزاً للحوزة العلمية، و(نينوى) هي أرض كربلاء الملطخ جسدها بالطيب "ضمخ الدنيا" فتمايلت "وماست" من عطرها "الأحقاب". بهذه اللغة التي تستحضر البعد الديني العقدي يعبر الشاعر: عن حبه لوطنه الذي يصفه بـ"شدي الأم": "الدين كاللغة واحد من المشتركات العظيمة التي توحد الأمم في طريق الشرعية والتقدس الذي يضيفه على الهوية الوطنية الجامعة". (الطائي، 2008، ص: 32). وتكاد تصل صورة الوطن عند الشاعر إلى حد التقديس، إذ يأتي نداؤه مصحراً بذلك :

"ويا وطني لم لا تفك مشاعري
وأنى وقد عرشت في كل قطرة
وألهبتني حتى جعلت جـهنماً
لما يلتظي في جانحي تشتكي الحر

وترحل حتى أستعيد دمي حرا
تمر بأوداجي فكنت بها جذرا
لما يلتظي في جانحي تشتكي الحر

إذا رمت أن أنساك ضج بخافقي هواك فمن إيقاعه أنظم الشعرا". (الوائلي، 2012، ص: 267-268).
عبثاً يحاول الشاعر الانعتاق من مشاعره تجاه وطنه، وأنى يكون ذلك، وقد عرّش الوطن "في كل قطرة" تمر بأوداجه حتى صار "جذراً. والهبة عشق الوطن "جهنماً"

من شدّت الوجد، فلا سبيل للنسيان، إن أراد الشاعر ذلك ، كون هوى الوطن يضج بخافقيه "فمن إيقاعه" ينظم الشعر .
نظماً يلتصق مكانياً بالوطن الأم: "ينتمي الناس بقوة إلى الأماكن التي خلقوا وعاشوا فيها، والتي، وفقاً لظاهرة (الجماعة الصغيرة)، تعزز مماثلتهم مع بلادهم ككل". (هنتغتون، 2005، ص: 63). والأمكنة التي ينتمي إليها الشاعر بقوة، ما هي إلا أرض الوطن.

وفيما يتعلق بالهوية الزمانية التاريخية ، فإن الشاعر يختزل الزمن ببعده التاريخي في ذاكرة الوطن، فينادي قائلاً:

"بلادني يا صرحاً وصرحاً وثالثاً
ويا مهد أصناف الحضارات أسهمت
ويا قمماً كل السوابق لم تصل
إلى سفحها في أكبر الوثبات

مشيدةً من أمتن اللبانات
بإنشائها من سالف الفترات
إلى سفحها في أكبر الوثبات

ولا وقعت عين الزمان على رؤى كمثل رؤاها الحلوة النظرات". (الوائلي، 2012، ص: 283-284).

فبلاد الشاعر (وطنه) هو الصرح المشيد (بأمتن اللبانات) وهو مهد (أصناف الحضارات) وقمة (كل السوابق لم تصل إلى سفحها) في أكبر وثباتها، ولا غرو والحال هذا، أن لا تقف (عين الزمان على رؤى) كمثل رؤى بلاد الشاعر، وموطنه الأم (العراق) بوصفه مهداً للحضارات، وهذا أمر يؤكده التاريخ ويشهد له زمنا الذي يحتفي به الشاعر من باب الفخر والاعتزاز بهويته الوطنية التي تميزه عن الآخر من خلال امتلاكها سمات خاصة بها، فالهوية: "مجموع السمات

الثقافية والمهنية خلال فترة تاريخية طويلة الأمد، والتي تميز جماعة بشرية ما من غيرها من الجماعات". (سبيلا، 2009، ص: 152). ورمز التميز عند الشاعر هي بغداد بوصفها بنتاً شرعية لبلاد الحضارات، بلاد الرافدين، كما يعبر الشاعر : "بغداد يا بنت كل الرافدين بما جاداً وأنفاً منها وما خلقاً". (الوائلي، 2012، ص: 186).

تلك البنت / بغداد، التي تختزل الهوية التاريخية ببعدها الزمني:

"بغداد تأريخك الماضي يحدثنا بأن خذك جبار وان سحقاً". (الوائلي، 2012، ص: 189).

ومن خلال احتفاء الشاعر بهويته الوطنية يتمكن من: "أن يُحدّد لذاته موضعاً ضمن النسق الاجتماعي وان يحدد الآخرون موضعه اجتماعياً". (كوش، 2007، ص: ١٤٩). ويتجلى تحديد ذات الشاعر عبر (بغداد) التي تغني احتفاءً بها، هذا من جانب، ومن جانب آخر فهي هويته الوطنية ببعدها التاريخي الذي يتكشف منه الشيء الكثير بحكايات ألف ليلة وليلة :

"بغداد يا زهو الربيع على الربى
بالبطر تعبق والسنا تتلفع
يا ألف ليلة ما تزال طيوفها
سمرّاً على شيطان دجلة يمتع

يا لحن (معبد) والقيان عيونها وصل كما شاء الهوى وتمنع". (الوائلي، 2012، ص: 354). فالشاعر يشير وبشكل واضح لا لبس فيه إلى أن الأساس بتشكيل الهوية هو : "الاعتزاز بالانتماء إلى تاريخ وحضارة". (بعلبكي، 2013، ص: ٢٤). وهذا أمر صرّحت به نصوص الشاعر، وبثوب ناصع البياض، انطبع فيه الفخر، والاعتزاز بالانتماء الحضاري، والتاريخي لوطنه، انتماءً ثابتاً لا يتغير مع المتغيرات التاريخية: "تستعمل (الهوية) للإشارة إلى المبدأ الدائم الذي يسمح للفرد، بأن يبقى (هو هو) وأن "يستمر في كائنه" عبر وجوده السري، وعلى الرغم من التغيرات". (علوش، 1985، ص: 225). وهذا المبدأ الدائم، الذي أبقى الشاعر كما (هو هو) متمسكاً بهويته (على الرغم من التغيرات) يظهر لنا وبشكل واضح في **هوية الشاعر الاغترابية**. إذ اضطر الشاعر مرغماً على مغادرة وطنه، إثر مذكرة اعتقال صدرت بحقه من قبل النظام السابق. وذلك في عام (1982). (ينظر: الموسوي، ٢٠٢٠، ص: 73). وبطريقة ما استطاع الشاعر الخروج خارج حدود الوطن، فعاش مغترباً لأكثر من عقدين من الزمان، ثم العودة لوطنه في عام (٢٠٠٣). لقد عاش الشاعر الاغتراب بوصفه "نزوحاً عن الوطن، أو البعد والنوى، أو الانفصال عن الآخرين". (رجب، ١٩٨٨، ص: ٤١)، وتبعاً لذلك يود الشاعر ان طبول العيد لم تفرح وهو يعيش مغترباً عن وطنه :

"ويا أيها العيد في غربتي ودُدْتُ طبولك لم تفرح

فما عاد وقعك في خاطري نسبته الهموم بذى موقع". (الوائلي، 2012، ص: 314).

يخيم الحزن والأسى على مخيلة المشاعر مع حلول العيد، وهو يعيش بعيداً عن الأهل والوطن، وهكذا نجد الاغتراب متمثلاً : "بالبعد الحقيقي عن الأهل والوطن". (الفلاح، ٢٠١٣، ص: ١٤). بعداً يعيش فيه الشاعر في (الأواء) ضيق المعيشة والشدة:

"بلدي ! يعيش أخو السلو بنعمة وأنا أعيش البعد في لأواء". (الوائلي، 2012، ص: 303).

ويشير هذا النص إلى ما كانت عليه سياسة النظام آنذاك (أخو السلو بنعمة) والشاعر يعيش (البعد في الأواء)، إشارة تكشف عن الظلم والمرارة في آن واحد: "لا يمكن فصل مسألة الهوية الشخصية عن السياسة" (دوبار، 2008، ص: 285). فمع السياسات الاقصائية : "قد تتحول الهوية إلى اغتراب". (حنفي، 2012، ص: 24). وعلى الرغم من أن

" كل هوية إنما هي اقصائية وتكرر للآخر". (شايان، 2020، ص: 200). ولا سيما الهوية المغتربة فإن شاعرنا خلافا لذلك، لا نجد في خطابه الهوياتي أي اقصاء للآخر، فبقيت هويته الاغترابية منحصرة في بوتقة التعبير عن الحب والشوق والحنين والعتب، وما يعترى نفسه من بواث نفسية تجاه وطنه تؤكد التصاقه بتراب الوطن، وهذا يرجع إلى فطرة الشاعر السليمة، المصقولة بتعاليم الدين الحنيف، وتسمكه بها، وعدم الحياد عنها، ونصوصه الشعرية تؤيد ذلك تأييداً في القول والفعل المتمثل بسيرة حياته المشاعة والمذاعة لدى الجميع، وجرياً على ذاك يقول الشاعر:

"وطني! هل نسيتني عن قريب
عندما غبت عنك فيمن غابوا
وأنا لي ملاعب في مجالي
ك روتني في أفقها الألعاب
كتب لي طفولتي والصبأ
الغض عل رملها فنعم الكتاب
فإذا ما منعت عنك تراباً
ونخيلاً وجدولاً ينسأب
فيعيني والفؤاد وبالسهم
مع رنين وخفقة ورباب

أسكنتك الحشا فلا القهر يستلك من جانحي ولا الاستلاب". (الوالي، ٢٠١٢، ص: ٣٨٨).
بهذه اللغة الرقاقة التي تتطوي تحت لوائها هوية الاغتراب، يخاطب الشاعر وطنه، ويهيم فيه حباً وعشفاً وغراماً (فنعم الكتاب) هو الوطن إذ كتب طفولته، وإن منع عن ترابه ونخيله وجداوله، فهو يحمله ذاكرة لا تتمحي في العين والفؤاد والسمع، ويسكنه الحشا. إن الشاعر "بنصوصه الشعرية، يقدم لنا وظيفة الهوية المتمثلة ب: " حماية الذات الفردية والجماعية من عوامل الذوبان". (الخليل، د. ت، ص: 317). وذلك من خلال التمسك بالوطن .

البعد القومي:

ينطلق الشاعر في تأكيد هويته القومية من خلال ثلاثة أبعاد، البعد الأول: يوظف فيه التراث الحضاري للأمة، والبعد الثاني: يستحضر بغداد بوصفها عاصمة الأمة العربية الإسلامية . والبعد الثالث: يركز فيه على فلسطين كونها القضية المركزية للعرب والمسلمين.

يوظف التراث الحضاري لتأكيد الهوية عادة عندما يشعر الفرد بالاجتياح والانفتاح في آن واحد من الآخر، ويقف ضد استلابه، ومن المعلوم أن الشاعر عاش هذا الاجتياح الغربي الاستعماري، بشكله المباشر، وغير المباشر على الأمة العربية الإسلامية: " إن الانفتاح والاجتياح يثير في النفوس أيضاً غريزة المحافظة والانكماش والتجمد والبحث عن حدود الذات وتدعيمها لإثبات الهوية وتجنب الانحاء". (مصطفى، 2013، ص: 319). وتبعاً لهذا، راح الشاعر ينهل من التراث مستعيداً أمجاد الماضي، بوصفها جذوره التي تؤكد هويته، وتحافظ عليها بالوقت نفسه، فنراه يصدق بقوله :

"أُمّني أُرست الخطوب السُود
فأقرعها ولا يلن لك عود
أنت بين اثنتين إما وجود
يتحدى الفنا وإما لحدود
أمتي وأسالي النجوم أما كنا
غزاةً عبر النجوم نرود
وزرعنا الفتوح في كل فج
فلنا فوق كل أرضٍ شهود
ولأفلامنا الحضارات ما زا
ل إلى الآن جذرها مشدود

ولأمجادنا بكل رباع الأرض صرح إلى السما ممدود". (الوائي، 2012، ص: 358-359). يبدأ الشاعر هنا بنداء الأمة - المنادى محذوف دلّ عليه السياق - نداء يتجاوز الدعوة، فهو في جوهره العميق، يمثل صباح الخير صادقة تخرج من أعماق الشاعر حاملة هم الأمة .

فالشاعر يستشعر خطر محو الهوية التي ينتمي إليها، لذا يشير إلى ما تعانيه الأمة من (خطوب سود). ويشدّ الهمم بـ(مقارعتها) ويدعو إلى التوحد وتماسك الصف بين أبناء الأمة الواحدة وذلك من خلال (ولا يلن لك عود). لأن الأمة بين أمرين لا ثالث لهما (أما وجود) ،يتحدى (الفنا) ،ويثبت الهوية (وأما لحدو/قبر) ،يدفنها. فراح الشاعر لرفع المعنويات من خلال نافذة استحضار مفاخر الأمة المتمثلة بالفتوحات الإسلامية (وزعنا الفتوح ... إلخ) والحضارات (ولأقلامنا الحضارات... إلخ). و(لأمجاد) الأمة التي لها (صرح إلى السما ممدود). وهذا الاستحضار للإرث القديم يكاد يكون سمة أو ظاهرة في نماذج كثيرة جداً من الشعر العربي الحديث (جميع، 2025، ص: 121). وكل هذا يجري في سياق الإرث الحضاري للأمة من أجل تماسك الهوية وعدم تفككها لأن: "الهوية الحضارية هي التي ستشكل نماذج التماسك والتفكك". (هنتغتون، 1999، ص: 71) ، وتماسك الهوية يأتي بالدرجة الأولى من الانتماء للجذر الأصل، وبهذا المعنى يقول الشاعر :

"فإني للعربيّ الصميم جنوري بيضاء لم تدنس". (الوائي، 2012، ص: 381). وقريباً من هذا المعنى وجرياً عليه يستجلب الشاعر الإرث الحضاري لمصر وبلاد الرافدين بوصفهما توأماً للحضارة، وقد وحدهما الإسلام، (فاستلحم الشفع والوتر) كما يقول :

"ومصر وأرض الرافدين توائم وما توعم إلا لتوعمه شطر
يشدّهما عمق الحضارة موثلاً وينميها للمجد من يعرب نجر

ومن فوق هذا شرعة الله وحدت مسارهما فاستلحم الشفع والوتر". (الوائي، 2012، ص: 183).

ويؤكد الشاعر هنا على الهوية الإسلامية ،بوصفها السمة الرئيسة للأمة التي تميّزها عن سواها وتشكل هويتها: "فالذي شكل هوية الإنسان كإنسان ... (هو) الذي يميّزه عن غيره من الكائنات". (فوكوياما، 1993، ص: ١٥٤) . ومما لاشكّ فيه أن ما يميز هوية الأمة العربية هو الإسلام .

وربطاً بما تقدم، نقف على البعد الثاني لهوية الشاعر القومية، والمتجلية باستحضاره بغداد بوصفها رمزاً للقومية العربية الإسلامية : "فلم تكن بغداد مجرد اسم لمدينة عربية، إنما هي المخزون الحضاري والتاريخي الذي أفرزته الحضارات الآشورية والآكدية والبابلية. فكان الاسم ولما يزل ذا دلالة تاريخية حضارية والشاخص الثقافي الذي تدور حوله ثقافة العرب". (محمود، 2023، ص: ١٧١) . لذا كان تركيز الشاعر صادر عن وعي، وهو يستحضر هذا الرمز / بغداد، كونه يدرك تماماً ما لبغداد من وقع وأثر بالغ الأهمية في نفوس الأمة جمعاء، فنراه يتغنّى بها قائلاً :

"بغداد ساء بك الهوى أم طابا سيظل وجهك رائعاً جذاباً
وحضارة تُعطي المؤمل ما اشتهى فلكل ما طلب الخيال أصابا
وبحيث بالمستصرية عالم يعطي العلوم ويكرم الطلابا
بغداد! أي أصالة بك، كلما أمعنت فيها زدنتي إعجاباً؟!

أبت العروق فكان أصلك لابتني نجدٍ وكان فصليك الإعراباً". (الوائي 2012 ص: 369 - ٣٧٠) .

إن تغني الشاعر ببغداد لا يقف عند حدود البعد القومي للأمة، بل يتجاوزها - ضمناً - إلى دعوة لم الشعث والتكتل لمواجهة خطر الآخر، وذلك من خلال التوحد حول رمزية بغداد، وما تحمل من حمولة ثقافية يصطف حولها أبناء الأمة الواحدة. وهذا هو دأب الشاعر حتى في أطروحاته غير الشعرية، يقول: "يجب أن توجه الطاقات إلى ميادين إيجابية في الخلق والإبداع وفي جمع الشمل ولم الشعث وتنظيف الأجواء الإسلامية من الحقد والكراهية التي لا يفيد منها إلا أعداء الإسلام". (الوائي، 1994، ص: 19) وهكذا نجد في الشعر القومي للشاعر - وسائر شعره - خطاباً هوياتياً قوامه التغني بأمجاد الأمة بغية جمع الشمل، ووحدة الصف تحت راية الإسلام، بوصفه المظهر الرئيس للقومية العربية، لأن العلاقة بينه وبين الشعر وطيدة: "فكلاهما يلامس الروح، ينبثق منها، ويؤدي إليها، يناغيها ويناجيها ويسعى إلى تهذيبها والسمو بها". (الحديثي، ٢٠١٠، ص: ١٩)، وعلى هذا النحو سار شعر الشاعر القومي مقروناً بالشعور الديني/ الإسلامي، فنراه يستعيد رمز بغداد، والفتوحات الإسلامية، وذلك من خلال قوله:

"بغداد أين طيوف الأمس مترعة
مجداً وتيه فتوحات وما نسقا

مهتد من سيوف الله عرفه
تجنب البغي فيما حزّ وافترقا". (الوائي، 2012، ص: 187). إن مزج الشعور الديني للشاعر بالشعر القومي، لأن الأول يعد العامل الرئيس والحاسم في الشعور القومي: "إن القيم الروحية الإسلامية لا يمكن فصلها عن الشعور القومي العربي، لأن قدرة الإسلام وتأثيرها في النفس العربية، كانت الدافع الرئيس للفتوحات العربية، وبناء الدولة العربية وحضارتها الكبيرة". (السامرائي، ١٩٨٣، ص: 172). تلك الحضارة التي تمثل بغداد، رمزاً قومياً لها، ومن هنا راح الشاعر يعيدها وينظمها بشتى الصور الدالة على بعدها القومي، يقول:

"بغداد كانت هموم الناس أمسية
نشوى تخايل أسماراً ومغتبقاً". (الوائي، 2012، ص: 189).

وقوله هذا يأتي في سياق تأكيد هويته القومية التي أبرزها لنا بجلية رمزية بغداد، وما تمثله من بُعد لأبناء الأمة على الصعيد القومي، ويرتبط بُعد الهوية - القومي - لدى الشاعر بالقضية الفلسطينية، بوصفها قضية العرب والمسلمين المركزية. وتبعاً لذلك فاض به الوجد حباً وعشفاً وافتخاراً بها، وهو إذ يفعل ذلك. يكشف عن فجر فلسطيني (دامي الشروق). ثم يعرج على ذكر الأصول الواحدة للعرب، إشارة منه للهوية القومية. يقول:

"فلسطين والفجر دامي الشروق
وأبعاد سينا لظى يحرق
وحيث مشاعرنا وحدة
دعا مغرب فانتخى مشرق
وجلجل صوت على الرافدين
فحنت إلى وقعه جلق

كذا نحن يا هضبات الخليل
غصون إلى أصلها تعرق". (الوائي، 2012، ص: 364-365).

ولا ينفك الشاعر من ربط ما هو عقدي بما هو قومي، فالعقدي فكر (محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - في فكرنا يشرق). والقومي دم (ويعرب في دمنا يدفق). وبهذا الربط تكتمل الهوية عند الشاعر، فيمضي ثائراً في سبيل تحرير الأرض/فلسطين:

"محمد في فكرنا يشرق
سنمشي يجر الخميس الخميس
ويعرب في دمنا يدفق
ويدفع في فيلق فيلق
كفى أيها الدم ما تهرق
سنعطيك حتى يقول العطاء

فلسطين لا نذكرتها الحياة إذا ما نسينا رؤى تألق". (الوائلي، 2012، ص: 365). يكشف النص عن آمال غير متحققة، فلا نجد (الخميس / الجيش، يجزّ الخميس/ الجيش) على أرض الواقع، بسبب الأنظمة الحاكمة، وهنا تنشأ أزمة الهوية: " أزمة الهوية المعاصرة هي بالضرورة أزمة أنظمة القيم السائدة". (ميكشيلي، 1993، ص: 144). لذا ينزاح الشاعر للتعبير عن آمال وطموحات أبناء الأمة: "إن الشعر القومي، هو التعبير الحقيقي عما يحسه الشاعر في واقع أمته قبل غيره ... من هنا يقال إنَّ الشاعر يستطيع التعبير عن روح الأمة". (السامرائي، 1983، ص: 204). ويشعر الشاعر بمعاناة الأمة، ويترجم هذه المعاناة بحسّه القائل:

"يا دماً سأل لابن سبع وعشر
وقعته رمال (غزة) أو (نا)
فوق رمل فالرمل شيخ ورنده
بلس) لحناً وغردت منه (لد)
وبأجراس من كنائس (رام الله)
وقداسه مدى الدهر خلد

ولدى (القدس) في المنائر والمحد راب من طهره صلاة وورد". (الوائلي، 2012، ص: 405). الشاعر هنا يعزّي الآخر/ العدو، وبألوقت نفسه، يزيح الستار عن لوحة تقطر دماً لأبناء جلدته قوميته، فهو ضمناً ينزع أقنعة الحكام الزائفة: "إن ما يضفي أهمية فريدة على الكتابة هو أنها تهدم وتعيد البناء، وتنزع أقنعة الزيف". (أدونيس، وشواف، 2005، ص: 61). ويتشبث الشاعر بجذره / هويته العقدي (فمحمد صلى الله عليه وآله وسلم - و علي - عليه السلام) والقومي (فانهذوا إن للعروبة) كي تكتمل الهوية وتتصهر في بوتقة الإسلام. يقول:

"فانهذوا ان للعروبة جذراً
من سرايا محمد يمتاح
إذ علي يدك خير في عزم روته عنه القنا والصِّفاح". (الوائلي، 2012، ص: 375). إن كل ما مرّ من نصوص الشاعر، تمثل تجليات هويته، المتناثرة والموزعة على ما هو عقدي ووطني، وقومي، وقد كشف عن هويته في ضوء: "تهج إسلامي سليم". (الوائلي، ١٩٩٣، ص: ١٢)، كما هو يقول، ومثلما كشفت عنه الدراسة.

الخاتمة

نسجل في نهاية مطاف البحث نتائج توجز ولا تُطنّب:

- الهوية هي الذات، وركنها الرئيس العقيدة، ثم اللغة والتاريخ، لذا كانت الهوية من أهم القضايا في الدراسات الثقافية كون الذات / الهوية، هي المحرك الرئيس لعجلات التاريخ.
- الهوية بوصفها ذاتاً، هي أظهر ما تكون في الشعر، لأن الشعر في جوهره العميق، أنا / ذات، فهو تعبير صادق عن الذات الشاعرة.
- تجليات هوية الشاعر تمثلت بالبعد العقدي والوطني والقومي. وكان الأول له الصدارة في إبراز هوية الشاعر الإسلامية الانتي عشرية المتمسكة بالبيت عليهم السلام - وقد قدّمها لنا من خلال ثلاث لوحات: (التوحيد والرسول والرسالة والمواولة). وقد أطلال الوقوف على سيد الشهداء - عليه السلام - وهذا هو دأب الأدب الشيعي على مرّ العصور.

- سيطرت هُويّة البعد العقدي على كل أجواء أبيات الشاعر المتعلّقة بتجليات الهُويّة، فقد انساب الخيط العقدي في البعدين الوطني والقومي ويرجع ذلك لأمرين الأول : لأن الدين الإسلامي لا يتعارض مع الهُويّة الوطنية والقومية، والثاني : يعود لتكوين الشاعر الثقافي بوصفه رجل دين .
- تجلي البعد الوطني بهوية مكانية جُغرافية وزمانية تاريخية واغترابية، وكذا البعد القومي كشف عن هويته توظيف التراث الحضاري للأمم،، وبغداد رمزاً للقومية العربية والاسلامية، وفلسطين بوصفها القضية المركزية للعرب والمسلمين.
- جاء خطابه الهُويّاتي على وتيرة واحدة من الاتزان والابتعاد عن المبالغة وعدم اقضاء الآخر، واطهار روح المحبّة والتسامح ولمّ الشعث ،والدعوة لوحدة الصف والكلمة. وفقاً للدين الاسلامي الحنيف.
- الشعر مرآة يعكس الهُويّة وأداة لتشكيلها، فالعلاقة وطيدة بينهما، الشعر يُعبّر عن معتقدات وتطلعات وآمال الشاعر، ويترجم هذا من خلال كلمات وأسلوب الشاعر وهذه الترجمة هي ترجمة أمينة لذاته هُويّته .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- 1. إدجار، اندرو وجويك، بيتر سيد (2014). موسوعة النظرية الثقافية، المفاهيم والمصطلحات الأساسية، ترجمة، هناء الجوهري، مراجعة وتقديم وتعليق، محمد الجوهري، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، المركز القومي للترجمة، القاهرة. مصر، ط2.
- 2. أدونيس، بالتعاون مع شواف شانتال. (٢٠٠٥). الهوية غير المكتملة، الابداع، الدين السياسة، الجنس، عربيّ عن الفرنسية حسن عودة، بدايات للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - سوريا، ط1.
- 3. بعلبكي، أحمد ... وآخرون. (٢٠١٣). الهوية وقضاياها في الوعي العربي المعاصر، تحرير وتقديم، رياض زكي قاسم، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت - لبنان، ط1.
- 4. البهنسي، عفيف. (٢٠٠٩). الهوية الثقافية بين العالمية والعولمة، منشورات وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا.
- 5. الجرجاني، علي بن محمد بن علي (2007)، التعريفات، تحقيق: نصر الدين تونسي، شارع الجوهرة، القاهرة - مصر، ط1.
- 6. جعيجع، م. د. وسام عباس، تجليات التناص في شعر خالد علي مصطفى، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة واسط المجلد (21) العدد (2) ايار 2025، <https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss2.1011>.
- 7. جوزيف، جون. (2010). اللغة والهوية، قومية - إثنية دينية، ترجمة، د. عبد النور فراقي، عالم المعرفة، الكويت.
- 8. الحديثي، بهجت. (٢٠١٧). العقيدية الاسلامية، شعراؤها المعاصرون في العراق، دراسة - تراجم - نصوص، وزارة الثقافة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد - العراق، ط1.

9. حنفي، حسن. (٢٠١٢). الهوية المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة - مصر.
10. الخليل، سمير (د. ت). دليل مصطلحات الدراسات الثقافية والنقد الثقافي، إضاءة توثيقية للمفاهيم الثقافية المتداولة، مراجعة وتعليق، سمير الشيخ دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
11. دوبار، كلود. (٢٠٠٨). أزمة الهويات، ترجمة، ردة بعث المكتبة الشرقية، بيروت - لبنان، ط 1.
12. رجب، محمود. (١٩٨٨). الاغتراب، سيرة مصطلح، دار المعارف، القاهرة - مصر، ط ٣.
13. السامرائي، ماجد أحمد. (١٩٨٣). التيار القومي في الشعر العراقي الحديث منذ الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ حتى نكسة حزيران ١٩٦٧، الجمهورية العراقية، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد - العراق.
14. سبيلا، محمد. (٢٠٠٩). مدارات الحداثة، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت - لبنان، ط 1.
15. شافان، داريوش. (٢٠٢٠) الهوية والوجود، العقلانية التنويرية والموروث الديني، ترجمة، جلال بدلة، دار الساقى، بيروت - لبنان، ط 1.
16. الضبع، محمود. (٢٠١٦). الثقافة والهوية والتكنولوجيا، مكتبة الإسكندرية، مصر.
17. الطائي، صالح عبد. (٢٠٠٨). نحن والآخر والهوية، جمعية النهوض الفكري، بغداد - العراق.
18. علوش، سعيد. (١٩٨٥). معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة عرض وتقديم وترجمة، دار الكتاب اللبناني، بيروت. لبنان، ط 1.
19. عماد، عبد الغني. (٢٠١٧). سوسيولوجيا الهوية، جدليات. الوعي والتفكير وإعادة البناء، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت - لبنان، ط 1.
20. الفلاحى، أحمد علي. (٢٠١٣). الاغتراب في الشعر العربي، في القرن السابع الهجري (دراسة اجتماعية نفسية) دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط 1.
21. فوكوياما، فرانسيس. (١٩٩٣). نهاية التاريخ والإنسان الأخير، ترجمة، فؤاد شاهين، وجميل قاسم، ورضا الشايبى، الإشراف والمراجعة والتقديم، مطاع صفدي، مركز الإنماء القومي، بيروت - لبنان.
22. فوكوياما، فرانسيس. (٢٠١٩). الهوية مطلب الكرامة وسياسيات الاستياء، ترجمة، حجاب الإمام، منتدى العلاقات العربية والدولية، الدوحة - قطر، ط 1.
23. كوش، دنيس. (٢٠٠٧). مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية ترجمة، منير السعيداني، مراجعة، الطاهر لبيب مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت - لبنان، ط 1.
24. كونسن، بيتر. (د. ت) البحث عن الهوية (والهوية وتشنتها في حياة إيريك إيركسون وأعماله)، ترجمة، د. سامر جميل رضوان، دار الكتاب الجامعي.
25. محمود، تغريد عدنان. (2023). قبسات مضيئة من الشعر العربي، دراسة وتحليل، مطبعة مراية، بغداد - العراق، صيدا.
26. مصطفى، عادل. (٢٠١٣). شيء من المنطق، المغالطات المنطقية طبيعتنا الثانية وخبزنا اليومي (فصول في المنطق غير الصوري)، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، ط 1.

27. معلوف، أمين. (١٩٩٩). الهويات الفائلة، قراءات في الانتماء والعولمة، ترجمة، د. نبيل محسن، دار ورد للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - سوريا، ط1.
28. المقدم، محمد بن أحمد بن إسماعيل. (د.ت). هُويتنا أو الهاوية، الدعوة السلفية بالإسكندرية.
29. المنجد في اللغة: (2008)، دار المشرق، بيروت - لبنان، ط43.
30. الموسوي، حسين الغاجي. (٢٠٢٠). نفحات من فكر وسيرة الشيخ أحمد الوائلي، حوار الدين الإسلامي، ومحطات من حياة وسيرة الشيخ الدكتور أحمد الوائلي، حوار إذاعي، لندن، ط2.
31. ميكشيلي، إلكس. (١٩٩٣). الهوية، ترجمة، علي وطفة دار النشر الفرنسية، دمشق - سوريا، ط1.
32. هايدجر، مارتين. (٢٠١٥). الفلسفة، الهوية والذات، ترجمة، محمد مزيان، تقديم، محمد سبيلا، منشورات الاختلاف الجزائر العاصمة - الجزائر ط1.
33. هنتنغتون، صموئيل. (١٩٩٩). صدام الحضارات وإعادة بناء النظام العالمي، نقله إلى العربية، مالك عبيد أبو شهيو ومحمود محمد خلف، الدار الجماهيرية، للنشر والتوزيع والإعلان، بنغازي - ليبيا، ط1.
34. هنتنغتون، صموئيل. (٢٠٠٥). من نحن ؟ التحديات التي تواجه الهوية الأمريكية، ترجمة، حسام الدين حضور، دار الرأي للنشر، ومشق - سوريا، ط1.
35. الوائلي، أحمد. (١٩٩٣). إيقاع الفكر، الديوان الأول من شعر الدكتور الشيخ أحمد الوائلي، دار الصفوة، بيروت - لبنان - ط1.
36. الوائلي، أحمد. (٢٠١٢). ديوان الوائلي، ديوان شعر الدكتور الشيخ أحمد الوائلي (قدس سره) عميد المنير الحسيني، شرح وتديق، سمير شيخ الأرض، ط1.
37. الوائلي، أحمد. (١٩٩٤). هوية التشيع، دار الصفوة، بيروت - لبنان، ط3.
38. الياسين، جاسم بن محمد بن مهلهل. (٢٠١٢). الهوية الإسلامية، مؤسسة السماحة للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، ط1.

Sources and References

• The Holy Quran

1. Edgar, Andrew and Gowick, Pierre Sayed (2014). Encyclopedia of Cultural Theory: Basic Concepts and Terms, translated by Hanaa Al-Jawhari, reviewed, introduced, and commented on by Muhammad Al-Jawhari, General Authority for Amiri Printing Affairs, National Center for Translation, Cairo, Egypt, 2nd ed.
2. Adonis, in collaboration with Chantal Shawaf (2005). Incomplete Identity: Creativity, Religion, Politics, and Gender. Translated from French by Hassan Odeh, Bidayat for Printing, Publishing, and Distribution, Mashq, Syria, 1st ed.

3. Baalbaki, Ahmad... et al. (2013). Identity and Its Issues in Contemporary Arab Consciousness: Definition and Introduction, Riad Zaki Qasim, Center for Arab Unity Studies, Beirut, Lebanon, 1st ed.
4. Al-Bahnasi, Afif (2009). Cultural Identity between Universality and Globalization, Publications of the Ministry of Culture, General Syrian Book Organization, Syria.
5. Al-Jurjani, Ali bin Muhammad bin Ali (2007), Definitions, edited by Nasr al-Din Tunisi, Al-Jawhara Street, Cairo, Egypt, 1st ed.
6. Jaaja, Dr. Wissam Abbas. "Manifestations of Intertextuality in the Poetry of Khalid Ali Mustafa." Wasit Journal for Human Sciences, a peer-reviewed academic journal issued by the University of .Wasit, vol. 21, no. 2, May 2025. <https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss2.1011>
7. Joseph, John (2007). Language and Identity: Nationalism, Ethnoreligion, translated by Dr. Abdul Nour Faraki, Alam al-Ma'rifa, Kuwait.
8. Al-Hadith, Bahjat (2017). Islamic Ideology: Its Contemporary Poets in Iraq: A Study, Translations, and Texts, Ministry of Culture, General Directorate of Cultural Affairs, Baghdad, Iraq, 1st ed.
10. Hanafi, Hassan (2012). Identity, Supreme Council of Culture, Cairo, Egypt.
11. Al-Khalil, Samir (n.d.). Guide to Terminology of Cultural Studies and Cultural Theory: Documentary Illumination of Common Cultural Concepts, reviewed and commented on by Samir al-Sheikh, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon.
12. Dubar, Claude (2008). The Crisis of Identities, translated by Randa Baath, Al-Maktaba al-Sharqiya, Beirut, Lebanon, 1st ed.
13. Rajab, Mahmoud. (1988). Alienation, Biography of a Term, Dar Al-Maaref, Cairo, Egypt, 3rd ed.
14. Al-Samarrai, Majid Ahmad. (1983). The Nationalist Trend in Modern Iraqi Poetry from World War II 1939 until the June 1967 Setback, Republic of Iraq, Publications of the Ministry of Culture and Information, Baghdad, Iraq.
15. Sabila, Muhammad. (2009). Orbits of Modernity, Arab Network for Research and Publishing, Beirut, Lebanon, 1st ed.
16. Shaifan, Dariush. (2020). Identity and Existence, Enlightenment Rationality and Religious Heritage, translated by Jalal Badala, Dar Al-Saqi, Beirut, Lebanon, 1st ed.
17. Al-Dabaa, Mahmoud. (2016). Culture, Identity, and Technology, Bibliotheca Alexandrina, Egypt.
18. Al-Taie, Saleh Abdul. (2008). Us, the Other, and Identity, Intellectual Advancement Association, Baghdad, Iraq.

19. Alawi, Saeed. (1985). *A Dictionary of Contemporary Literary Terms: Presentation, Introduction, and Translation*, Dar Al-Kitab Al-Lubnani, Beirut, Lebanon, 1st ed.
20. Imad, Abdul-Ghani. (2017). *Sociology of Identity: Dialectics of Consciousness, Disintegration, and Reconstruction*, Center for Arab Unity Studies, Beirut, Lebanon, 1st ed.
21. Al-Falahi, Ahmed Ali. (2013). *Alienation in Arabic Poetry in the Seventh Century AH (A Social and Psychological Study)*, Dar Ghaidaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 1st ed.
22. Fukuyama, Francis. (1993). *The End of History and the Last Man*, translated by Fouad Shaheen, Jamil Qasim, and Reda Al-Shaibi, supervised, reviewed, and introduced by Mutaaf Safadi, Center for National Development, Beirut, Lebanon.
23. Fukuyama, Francis. (2019). *Identity: The Demand for Dignity and the Politics of Resentment*, translated by Hijab Al-Imam, Forum for Arab and International Relations, Doha, Qatar, 1st ed.
24. Kosh, Dennis. (2007). *The Concept of Culture in the Social Sciences*, translated by Munir Al-Sa'idani, reviewed by Al-Taher Labib, Center for Arab Unity Studies, Beirut, Lebanon, 1st ed.
25. Conson, Peter. (n.d.). *The Search for Identity (and Identity and Its Dispersion in the Life and Works of Erik Erikson)*, translated by Dr. Samer Jamil Radwan, Dar Al-Kitab Al-Jami'i.
26. Mahmoud, Taghreed Adnan. (2003). *Two Illuminating Sparks from Arabic Poetry, Study and Analysis*, Maraya Press, Baghdad, Iraq, Sidon.
27. Mustafa, Adel. (2013). *Something of Logic, Logical Fallacies: Our Second Nature and Our Daily Bread (Chapters in Informal Logic)*, Ru'ya Publishing and Distribution, Cairo, Egypt, 1st ed.
28. Maalouf, Amin. (1999). *Deadly Identities: Readings in Belonging and Globalization*, translated by Dr. Nabil Mohsen, Dar Ward for Printing, Publishing, and Distribution, Damascus, Syria, 1st ed.
29. Al-Muqaddam, Muhammad ibn Ahmad ibn Ismail (n.d.). *Our Identity or the Abyss, The Salafi Call in Alexandria*.
28. Al-Munjid fi al-Lughah (The Guide to Language): (2008), Dar al-Mashreq, Beirut, Lebanon, 43rd ed.
30. Al-Moussawi, Hussein al-Ghabji (2020). *Aspirations from the Thought and Biography of Sheikh Ahmad al-Wa'ili, Dialogue of the Islamic Religion, and Milestones from the Life and Biography of Sheikh Dr. Ahmad al-Wa'ili*, Radio Dialogue, London, 2nd ed.
31. Micheli, Alex (1993). *Identity*, translated by Ali Watfa, French Publishing House, Damascus, Syria, 1st ed.

32. Heidegger, Martin (2015). *Philosophy, Identity, and the Self*, translated by Muhammad Mizyan, introduced by Muhammad Sabila, Ikhtilaf Publications, Algiers, Algeria, 1st ed.
33. Huntington, Samuel. (1999). *The Clash of Civilizations and the Reconstruction of World Order*, translated into Arabic by Malik Obeid Abu Shaheewa and Mahmoud Muhammad Khalaf, Jamahiriya House for Publishing, Distribution, and Advertising, Benghazi, Libya, 1st ed.
34. Huntington, Samuel. (2005). *Who Are We? The Challenges Facing American Identity*, translated by Hussam al-Din Hadour, Dar al-Rai Publishing, Mashq, Syria, 1st ed.
35. Al-Waeli, Ahmad. (1993). *The Rhythm of Thought, the First Collection of Poetry* by Dr. Sheikh Ahmed al-Waeli, Dar al-Safwa, Beirut, Lebanon, 1st ed.
36. Al-Waeli, Ahmad. (2012). *Diwan al-Waeli, Collection of Poetry* by Dr. Sheikh Ahmed al-Waeli (may God sanctify his secret), Dean of the Enlightened Hussein, Explanation and Proofreading, Samir Sheikh al-Ard, 1st ed.
37. Al-Waeli, Ahmad. (1994). *The Identity of Shiism*, Dar Al-Safwa, Beirut, Lebanon, 3rd ed.
38. Al-Yassin, Jassim bin Muhammad bin Muhalhil. (2012). *Islamic Identity*, Al-Samahah Foundation for Printing, Publishing, and Distribution, Kuwait, 1st ed.